Jordan Journal of Applied Science - Humanities Series
Applied Science Private University
2026, Vol 48(2)
e-ISSN: 2708-9126
Research Article

School Management Skills and Teaching Efficiency in Blended Learning: Evidence from Southern Al-Mazar, Al-Karak

مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك

Enas Azzam[1*].

[1]Ministry of Education, Al-Karak, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 02 Jul 2023
Accepted 15 Aug 2023
Published 01 Jul 2026

*Corresponding author:
Ministry of Education, Al-Karak, Jordan.
Email: anoos_1981@yahoo.com.

Abstract

Blended learning has become an essential approach for developing students' linguistic and social skills and enhancing their overall learning. This study aimed to identify the level of school management skills that contribute to raising the efficiency of teaching in blended learning environments among teachers in Southern Al-Mazar schools in Al-Karak Governorate. The researcher employed the descriptive method. The study sample consisted of 86 male and female teachers in the primary stage during the 2022–2023 academic year, selected randomly with an equal number of males and females. A questionnaire was developed based on previous studies on blended learning in basic education classes, comprising 12 items distributed over two dimensions: student interaction and assessment. The results indicated that the level of using blended learning in primary classes in the Southern Al-Mazar district was good from the teachers' perspectives, with an overall mean of 4.11 and a standard deviation of 0.63. Both dimensions (student interaction and assessment) also scored at a good level. From an applied educational perspective, the findings highlight the importance of enhancing school management skills, particularly those that support interactive teaching and effective assessment—in order to maximize the benefits of blended learning. The study recommends conducting further research on school leadership practices that sustain high-quality blended learning and designing training programs for principals and teachers to develop the skills needed in such environments.

Keywords: Educational Leadership, School Management, Educational Efficiency, Blended Learning, Teachers.

الملخص

التعليم المدمج هام وضروري لبناء المهارات اللغوية والاجتماعية الضرورية والتفاهم فهناك العديد من الدراسات التي تتعلق بهذا النوع من التعليم وجوانب تعلمهم وتطورهم. وقد أكد ذلك في كثير من الدراسات التربوية. حيث أكد الباحثين يمكن بأن التعليم المدمج يعزز تعلم الطلبة. هدفت الدراسة الحالية إلى "معرفة مستوى المهارات الإدارة المدرسية

لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك" حيث اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الصف للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، حيث تكونت عينة الدراسة (٨٦) معلما ومعلمة، نصفهم من الذكور والنصف الثاني من الإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد طورت الباحثة أداة الدراسة اعتمادا على الدراسات السابقة التي طورت الباحثة الأداة اعتمادا الدراسات السابقة التي بحثت في استخدام التعليم المدمج لصفوف المرحلة الأساسية، وقد تكونت من (١٢) فقرة بحيث اشتملت على بعدين هما مجال تفاعل الطلاب، ومجال التقويم. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام التعليم المدمج لصفوف المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظر المعلمين كان (جيداً) إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,١١) وانحراف معياري (٠,٦٣)، كما كان بعدي استخدام التعليم المدمج لصفوف المرحلة الأساسية جيدة وفق بعدي الاستبانة المطورة لهذا الغرض. وتوصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات تتعلق بهذا المجال.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، الإدارة المدرسية، كفاءة التعليم، التعليم المدمج، المعلمون.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

أصبحت الإدارات المدرسية في السنوات الأخيرة تسعى إلى مواكبة التطورات التكنولوجية في طرق التدريس والتي لها الأثر الأكبر على العملية التعليمية، حيث وأنه خلال جائحة كورونا، ظهرت العديد من طرق التدريس الحديثة التي تستخدم أدوات تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والتواصل فيما بين المعلمين والطلبة والمعلمين والإدارة، حيث أن العملية التعليمية تحولت إلى التعلم عن بُعد والمدمج، فمن المهم أن تعمل الإدارة المدرسية على تطوير مهاراتها الأساسية في موضوع التعليم الإلكتروني والمدمج وذلك لرفع كفاءة ومهارات المعلمين للاندماج مع أدوات التعليم الجديدة وخصوصا المدمج منها. فأصبح دور الإدارات المدرسية لا يقتصر فقط على متابعة المهارات التدريسية للمعلمين داخل الغرفة الصفية، بل أصبح مسؤولا عن رفع الكفاءة للمعلمين لممارسة التعليم المدمج بمهارة ولرفع مستوى الاستفادة لدى الطلبة.

كما أن مدير المدرسة كخبير لديه القدرة على رسم رؤية تربوية مشتركة هدفها رفع كفاءة العملية التعليمية باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات التي تساعد على تحسين من أداء الإدارة المدرسية، وذلك من خلال تشجيع المعلمين على تحقيق أهدافهم التربوية المشتركة وتسهيل استخدام الأساليب التربوية الحديثة في التعليم لتحقيق الهدف الأسمى من العملية التربوية وهو الجودة في التعليم (الصرايرة وأبو حميد، ٢٠١٦).

وقد بينت العديد من الدراسات مثل دراسة الباحث (الغنيم، ٢٠١٦) والباحث (المصارير، ٢٠١٧) أن للتعليم المدمج أثر واضح وكبير في تنمية المهارات العملية التعليمية وتنمية التحصيل الدراسي (الغنيم، ٢٠١٦). فإن التعليم المدمج هو عبارة عن دمج ومزج للتعليم والوجاهي والتعليم الإلكتروني لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة من أدوات كلا الطريقتين (المصارير، ٢٠١٧).

لقد زاد الاهتمام بإدراج أدوات بتكنولوجيا المعلومات واستخدامها في الفصول الدراسية في جميع أنحاء الولايات المتحدة في فترة التسعينيات، حيث إنه من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٨، ارتفع متوسط عدد أجهزة الكمبيوتر لكل مدرسة من (٧٢ إلى ١٦٤) والتي يستخدمها المعلمين (U.S. Department of Education, 2010). وفقًا لاستطلاع رأي (Purcell et al., 2013) أفاد (٧٦٪) من معلمي مشروع الكتابة الوطني باستخدام التكنولوجيا لمشاركة المشروعات وتجميعها ووضع علامة عليها عبر الإنترنت. بينما يفيد العديد من الطلاب بالاستمتاع بالدراسة على الأجهزة الإلكترونية الخاصة بهم، كما تكافح المدارس لتسخير التقنيات التكنولوجية لخدمة الأهداف التعليمية.

وبالاستفادة من الزيادة في أدوات تكنولوجيا المعلومات، تم استخدامها في التعليم من خلال إنشاء دورات وبرامج تدريب ومؤسسات عبر الإنترنت، يستخدم فيها المعلمين بشكل متزايد النماذج المدمجة التي تجمع بين التعليمات المباشرة وجهاً لوجه عبر الإنترنت بغض النظر عن كيفية استخدام التكنولوجيا، حيث يؤكد مديري ومديرات المدارس على أهميتها؛ ويعتقد أكثر من (٩٠٪) منهم أن التكنولوجيا ضرورية لتحقيق مهمتهم أو أهدافهم في إعداد الأطفال.

غالباً ما يتم التقليل من أهمية دور مدير المدرسة في التحول إلى التعلم الرقمي والمدمج أو عدم الاستفادة منه؛ كما أن مديري المدارس يتلقون الحد الأدنى من التطوير المهني (Prothero, 2015). وفقًا لتقرير عام ٢٠١٤، تم تخصيص ٩٪

فقط من النفقات الحكومية لبرامج تدريب المعلمين لمديري المدارس، وتشير الأبحاث إلى أن خيارات التطوير المهني لمديري المدارس غالبًا ما تقتصر على جلسات لمرة واحدة تستخدم استراتيجيات تدريس غير فعالة بشكل عام (School Leaders Network, 2014).

كدراسة لهذا الشكل من التطوير المهني تناقش هذه الدراسة ضرورة التدريب الأساسي في دمج التعلم المدمج واستخدام مهارات وقدرات إدارة المدرسة لزيادة فعالية التدريس في سياقات التعلم المدمج. نظرًا لحقيقة أن هذه القدرات والمهارات توفر نهجًا متكاملًا وقابلًا للتطوير المهني الكبير، وتشير الدراسة إلى أن هناك قدرًا كبيرًا من الفرص للاستفادة من هذه التقنيات.

إن الوضع الحالي للتعليم جذب اهتمامًا كبيرًا إلى نماذج التعلم عبر الإنترنت والمدمج، حيث اضطر المعلمون في جميع الأماكن إلى إعادة النظر في كيفية عمل مناهجهم واستراتيجياتهم وأساليبهم وتقييمهم في البيئات عبر الإنترنت والمدمجة، بالرغم من حقيقة أن هذه الدراسة أجريت قبل انتشار الوباء العالمي، إلا أنها تساهم في مجموعة الأبحاث الحالية حول معتقدات وممارسات مديري المدارس المتمحورة حول المتعلم في بيئات التعليم عبر الإنترنت والمدمجة.

هناك زيادة كبيرة في استخدام التعلم المدمج ومن الواضح أن نتائج التعلم المدمج أثر بشكل كبير في تحسين نتائج التعلم، حيث يعد تنفيذ المقررات والاستراتيجيات ولتدريسية والطرق التعليمية التربوية أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق هذه النتائج الإيجابية، ومع ذلك لا زال يتم إجراء عدد أقل من الدراسات التي تبحث عن هذه التأثيرات، وأيضاً يتم استخدام نماذج مختلفة من التعليم. وقام (Graham, Woodfield & Harrison, 2013) بدراسة عن تقييم التبني المؤسسي للتعلم المدمج في المنظمات على عدة مستويات، بما في ذلك (١) الوعي/الاستكشاف، (٢) التبني/التنفيذ المبكر، و (٣) التنفيذ/ النمو، من خلال طرح السؤال أين مؤسستك في تطوير التعلم المدمج؟

ويعرف التعلم المدمج على أنه أي تدريب يمزج بين الفصل الدراسي والتعلم عبر الإنترنت، كما حدده الباحثون (Friesen, 2012; Tucker, 2012). ويعرّف غرام (Graham, 2006) التعلم المدمج بأنه "نماذج تدمج التعليم وجهًا لوجه والتعليم بمساعدة الحاسوب. بينما يعرّف هورن وستاكر (Horn & Staker, 2011) التعلم المدمج بأنه "في كل مرة يتعلم فيها الطالب جزئيًا على الأقل في مكان مادي خاضع للإشراف بعيدًا عن المنزل وجزئيًا على الأقل من خلال الإنترنت"، حيث يعكس هذا المفهوم العمل المهم لمعهد كريستنسن "Christensen " في التعلم المدمج. مما سبق يلاحظ اعتمد المديرين على أساليب التعلم المدمجة للتدريب والتعليم وقيادة الفريق، بالإضافة إلى المزيد من الأشخاص الذين يرون أن التعلم المدمج يعزز أصول التدريس، ويعزز المرونة، وفعال من حيث التكلفة.

على الرغم من حقيقة أن العديد من معلمي الفصول الدراسية يستخدمون تقنيات تدريس جديدة يمكن اعتبارها نوعًا من التعلم المدمج، إلا أن الالتزام المؤسسي والمراجعة والتخطيط يمكن أن يوفر الدعم والموارد اللازمة لتوفير نهج شامل قائم على الأدلة للتعلم المدمج. كما ذكرنا سابقًا، يقدم (Graham, Woodfield & Harrison, 2013) تحذيرًا أن استخدام الإنترنت أو التكنولوجيا في شكل ما لا يشكل بالضرورة التعلم المدمج، حيث يستلزم التعلم المدمج مزيجًا محددًا من توافر المهارات لتعليم التصميم باستخدام البيئات الشخصية وعبر الإنترنت، ويشمل كل منها التفاعل، وتوزيع المواد، وتسهيل التعليم، والتعليم المباشر، وفي حالة استخدام نهج اللغة الإنجليزية، فإنه منظم طوال الدورة الذي يعزز مشاركة الطلبة لتنمية التفكير النقدي.

علاوة على ذلك، من غير الحكمة محاولة تحديد نسبة وقت الحصة التعليمية أو الفصل الذي يجب تخصيصه للتفاعلات الشخصية أو عبر الإنترنت دون مراعاة الموضوع ونوع الموارد وحاجات الطلبة، وتطور التصميم من مفهومه الأساسي إلى مراحل متقدمة، حيث يكون بعض الطلبة أقل نشاطًا شخصيًا ويقضون وقتًا أطول في التفاعل مع الزملاء والمدرسين والمواد عبر الإنترنت، أو يمكن أن يكون العكس.

هذه الطريقة المخصصة والديناميكية والمركّزة للتعلم المدمج لها آثار على نشر التعلم المدمج في المدارس والمؤسسات، وفقًا (Masoumi & Lindström, 2012)، فإن دمج التعلم بمساعدة التكنولوجيا يتطلب مجموعة شاملة من التدخلات لإنشاء بنية تحتية للجودة الإلكترونية في إطار الجودة الإلكترونية الخاصة بهم، يتم تمثيل هذه البنية التحتية.

يحدد المختصين في التوعية القدرات المطلوبة للتعلم المدمج على أنها الأكثر صلة والأكثر تحديًا، وقد تبدأ بفحص الموارد المتاحة داخل عملك، إن سهولة الوصول وتصميم واجهة المستخدم الجذاب لهما أهمية قصوى عندما يتعلق الأمر

بالبنى التحتية التكنولوجية، كما يحصل المدربون أيضًا على المساعدة الفنية لتصميم الدورات بمجموعة متنوعة من المنهجيات والدعم الإداري والدعم التربوي كمرجع لمجموعة متنوعة من نظريات التعلم وأنشطة التدريس. استخدم (Masoumi & Lindström, 2012) مواد مفيدة لاستكشاف جميع موارد البنية التحتية المطلوبة للتعلم المدمج عالي الجودة في وضع يسمح بطلب هذه الأشياء لقيادة المدرسة أو مجلس الإدارة في تطوير البنية التحتية التكنولوجية المطلوبة للتعلم المدمج.

يؤدي توافر مهارات الإدارة المدرسية لزيادة فاعلية التعليم في بيئات التعلم المختلطة بين معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك إلى خلق فرص للتعلم التعاوني بالإضافة إلى توفير مساحات تعلم عبر الإنترنت مع تعزيز وجذب الانتباه والميول، وتوفر خبرات التعاون بين الطالب والمعلم، يتضمن ذلك أدوات تعاونية مثل مناقشات المنتديات عبر الإنترنت ومواقع المنصات التعليمية والمدونات والمحادثات وغيرها، حيث تتيح هذه التقنيات الاتصال التعاوني داخل وخارج الفصل الدراسي عبر الإنترنت، وتعمل على تحسين إمكانية الوصول إلى الدورات التدريبية والموارد والتواصل عبر الإنترنت إلى تسهيل تطوير قدرات التعلم وتوفير الراحة وتقوية الاتصال، ويمكن للمعلمين الوصول إلى كل من الطلبة بدوام جزئي وبدوام كامل من خلال مجموعة متنوعة من طرق الاتصال، كما توفر أنظمة إدارة التعلم العديد من خيارات الاتصال، بما في ذلك البريد الإلكتروني والدردشة والأخبار والمنتديات ومجالات المهام وغيرها. من خلال أطر إعداد التقارير عبر الإنترنت، قد تكون تقييمات الطلبة لكل من الملاحظات التكوينية والختامية أكثر دقة وتكرارًا. قد يعزز التقييم الذاتي وتقييم الممارسة التعلم والمشاركة.

في البلدان الفقيرة على وجه الخصوص يتم إجبار المعلمين في بعض الأحيان على التعلم القائم على التكنولوجيا دون تدريب تقني أو مهني كافٍ لمساعدتهم على دمج التكنولوجيا لخلق بيئة تعليمية مدمجة (Stoyanov & Kirschner, 2004)، كما أن فحص الموارد المتاحة للطرق الممكنة لاستخدام التكنولوجيا وتضمين الطلاب شخصيًا وعبر الإنترنت، ويختلف استخدام التعلم المدمج والتقنيات ذات الصلة من مدرس إلى مدرس اعتمادًا على توفر الدروس التقنية ومهارة المعلم في استخدامها.

يهتم مصممي برامج التعليم المدمج بتعزيز أساليب التدريس الخاصة بهم من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية في مجال التعليم واستخدام هذه التطورات لتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تعتمد على التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج، إن الفرضية الأساسية للتعلم المدمج هي أن التدريس في الفصول الدراسية التقليدية هو الخلية الأولى في تجمع معرفة المتعلم وأن هذا القسم يستلزم الموروثات التي يحملها الطالب في جميع مراحل التعليم، بالإضافة إلى النظرية البنائية والتعلم الذاتي المدعوم بالتعلم المدمج. وبالتالي تعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب ومهاراتهم التعليمية، لا يمكن أن ينجح التعلم المدمج إلا إذا تم التخطيط له جيدًا، التعلم المدمج ليس فكرة جديدة، باستثناء أن مكوناته كانت حتى الآن مقصورة على الفصول الدراسية التقليدية، توحيد العديد من تقنيات التدريب والموارد والأنشطة (Dershoy, 2019)، مثل مؤتمرات الفيديو، والفصول الافتراضية، والفصول الدراسية التقليدية، وصفحات الويب، والبريد الإلكتروني، وبرامج الكمبيوتر على مناقشة DVD-CD، وأجهزة الكمبيوتر، والمنتديات العلمية.

وأظهرت دراسة حديثة العديد من التحديات المرتبطة بجذب المديرين ذوي الجودة العالية والاحتفاظ بهم. اكتشفت مؤسسة (RAND) أن أكثر من ٢٠٪ من مديري السنة الأولى في العديد من أنظمة المدارس الكبرى استقالوا خلال العامين الأولين، ويعد هذا أمرًا بالغ الأهمية نظرًا لأن العديد من المدارس تشهد انخفاضًا في نجاح الطلبة في العام التالي لمغادرة مديريها (Burkhauser et al., 2012)، على الرغم من حقيقة أن ظروف العمل وقدرات المعلم تختلف في كل مدرسة، إلى أن المشكلة الأكثر انتشارًا هي تزويد المعلمين بالتوجيهات والتكتيكات التي يريد المدير استخدامها من أجل تعزيز المدرسة لأنه من الصعب تثبيت إداريين في المدارس التي بها عدد كبير من المعلمين ذوي الخبرة /أو المدارس (Burkhauser, 2017).

وأجرى مجموعة من الباحثين مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة تم استعراض البعض منها كالآتي:

أجرى العدوان (٢٠٢٣) دراسة هدفت تطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي, واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٢١٤) من مديري المدارس الحكومية ومساعديهم بمديرية تربية لواء الجامعة، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أهمية التحول الرقمي في زيادة المعرفة الإدارية والذاتية لمديري المدارس الحكومية من خلال صقل إمكانيات المدير وقدراته وإمدادهم بأنماط إدارية جديدة، وتوفير المناخ الإبداعي اللازم من أجل المشاركة والتطوير وصنع اتخاذ القرار والتنمية المهنية المستدامة.

وأجرت الحوامدة (٢٠٢٢) دراسة هدفت تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها "، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة مؤلفة من (٢٠) عبارة، تم توزيعها على عينة طبقية عشوائية كان قوامها (٥٠) من مديري المدارس، وأظهرت النتائج أن هناك دورا كبيرا تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها حصل على متوسط كلي (٤,١٦ من٥) أي دوراً (كبيراً)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

أجرى كارمونا ايرجانج (Carmona, & Irgang,, 2020) دراسة هدفت بفحص عقبات التعليم المدمج في الإدارة من وجهة نظر المدربين. تمت مقابلة سبعة أساتذة جامعيين من ذوي الخبرة في الأنماط التقليدية والبعيدة والتعليم المدمج باستخدام تنسيق شبه منظم. تم استخدام تحليل المحتوى لتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن الكليات التي تميل إلى احتضان التعليم المدمج ترغب في الحصول على مدربين أفضل تدريبًا يتمتعون بخبرة في النظام الأساسي الرقمي ويتقبلون التقنيات الجديدة. تشير نتائجنا إلى أن المدرسين قد يتواصلون مع الطلاب ويشجعونهم على أن يكونوا نشطين في بيئة التعليم المدمج باستخدام منصات بديلة وأقل تطورًا وأقل تكلفة. في سياقات التعليم المدمج، مطلوب متعلمين متحمسين، ومستقلين، ومنضبطين، ومتفانين.

وأجرى سالم (Selim, 2018) دراسة هدفت تقييم اتجاهات طلاب جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلم المدمج، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة، واستبانة تحتوي على أربعة وعشرين. وأظهرت النتائج تفاوت الوسائل الحسابية لآراء الطلبة تجاه التعلم المدمج من عالي إلى متوسط، كما هو محدد في البحث، فإن متوسط هذه المتوسطات يقع تحت الحد الأعلى، تشير نتائج اختبار الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة الحسابية واختيار الطالب، ومع ذلك، لا يوجد فرق إحصائي بين الوسيلة الحسابية بسبب التفاعل بين عوامل الجنس والموضوع.

أما كينتو وكاجمب (Kintu et al., 2017) قاما بدراسة هدفت تحديد المحددات المهمة لفعالية التعلم المدمج، باستخدام خصائص الطالب/الخلفية وعناصر التصميم كعوامل مستقلة ونتائج التعلم كمتغيرات تابعة. وتم تقديم استطلاع إلى ٢٣٨ مستجيبًا من أجل جمع معلومات حول خصائص/خلفيات الطلاب وعناصر التصميم ونتائج التعلم. كمقياس للأداء كنتيجة، وتم استخدام درجات تقييم الفصل الدراسي النهائي. تم استخدام استبانة التعلم الذاتي والتنظيم عبر الإنترنت لجمع البيانات حول التنظيم الذاتي للمتعلم، والتحفيز الذاتي لجمع البيانات حول الدوافع الذاتية، والأدوات المختلفة التي تم إنشاؤها ذاتيًا لقياس الأبعاد الأخرى، وفقًا لنتائج دراسة الانحدار المتعدد، تنبأت عوامل تصميم التعلم المختلط وسمات الطلاب بسعادة الطالب.

مما سبق ترى الباحثة أن الدراسات السابقة ركزت على التعلم المدمج وتأثيرها على النجاح والتفكير الفكري والإبداعي، ومواقف الطلاب أو المعلمين من استخدامها (Selim, 2018). درس (Carmona & Irgang, 2020) مشاكل التعليم المدمج في الإدارة من وجهة نظر المدربين. يتوافق البحث الحالي مع الموضوعات التي تغطيها هذه الدراسات، وهي التعلم المدمج، ولكنه يختلف من حيث إنه يبحث في تأثير مهارات الإدارة المدرسية على فعالية التعليم في بيئات التعلم المختلطة للمعلمين في مدارس الضريح الجنوبي لمحافظة الكرك. بناء الدراسة الأدبية النظرية والبحث المسبق من حيث تطوير أدواتها، وتقنية عرض البيانات، والمنهجيات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النتائج في مثل هذه التحقيقات.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد دراسة مهارات الإدارة المدرسية لزيادة فاعلية التعليم في بيئات التعلم المدمج جزءًا من مشروع أكبر لتطوير المناهج والمناهج التربوية في مختلف المواد والبدء في إدخال التكنولوجيا إلى تعلمهم، لكنها لا تزال تهيمن عليها السمات التقليدية، مثل تلقين المعلم وتفسيره وتلاوته واستذكار الطلبة، بالإضافة إلى عدم توظيف الاستراتيجيات التربوية والوسائل الحالية في التدريس، ينصح بناءً على نتائج بحثية معينة تؤكد على ضرورة إنشاء طرق وأساليب التدريس في العديد من المجالات، كدراسة (Al-Ajmi, 2014). من المستحسن أن يواكب مسؤولي التعليم توافر التكنولوجيا الحالية والإنترنت في المدارس وتثقيف المدربين لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في الفصل الدراسي

من خلال خبرة الباحثة في الميدان التربوي كمدرسة في مدارس المزار الجنوبي لمحافظة الكرك، لاحظت أهمية توافر إدارة المدرسة في تعزيز فعالية التدريس، حيث لم يتم استخدامه في الفصل الدراسي، ربما بسبب نقص الموارد والإمكانات

الفنية للمدارس أو نقص المعلمين، بالإضافة إلى رغبتها في استخدام هذه التكنولوجيا التعليمية والإلمام بالأدبيات التعليمية والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة، لاحظت ندرة في الدراسات المتعلقة في استخدام التعلم المدمج في التدريس، مما دفعها إلى الشعور بالحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للكشف عن مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك.

٢,١ سؤال الدراسة

وتم تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال التالي: ما مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك؟

٣. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوع مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك.

١. **الأهمية النظرية:**

- تتفق هذه الدراسة مع الاتجاه الحالي حول العالم لاستخدام والاستفادة من التقنيات الحديثة في التدريس.
- حسب معرفة الباحثة فهذه من أولى الدراسات على المستوى المحلي التي تحاول مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك.
- من المؤمل أن تضيف هذه الدراسة حول كيفية استخدام التعلم المدمج في الغرف الصفية.
- من المؤمل أن يتم توجيه انتباه القائمين على العملية التعليمية في الأردن إلى أهمية استخدام التعلم المدمج في التدريس، مما يساعد على تحسين مهارات التدريس الفنية للمعلمين، ومواقفهم تجاه التعلم المدمج، وتعلم الطلبة، في مواضيع مختلفة.

٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة المعلمين، لا سيما في المدارس في محافظة الكرك في استخدام التقنيات التكنولوجية لإنشاء مناهج تدعم التعليم الإلكتروني والتعلم المدمج القائم على التعلم، ومن المتوقع أن يستفيد الباحثون في هذا المجال من النتائج والتوصيات الواردة في هذه الدراسة، ومن المقرر أن يمهد الطريق لطلبة الدراسات العليا لإجراء مزيد من البحوث في مجالات التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج وتطبيقاته الإلكترونية العديدة في مجال التعليم، ومن المقرر أن يساعد في التعرف على التحديات والعقبات التي قد تنشأ من استخدام التعلم المدمج، وكذلك تقديم توصيات للتغلب عليها.

٤. حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي**: اقتصرت الدراسة على مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك.
- **الحد الأداتي :**اقتصرت أداة الدراسة على قياس الممارسات المرتبطة ببُعدي تفاعل الطلبة وتقويمهم في بيئات التعلم المدمج وفق تقديرات المعلمين، ولم تشمل قياس جميع أبعاد الإدارة المدرسية، مثل التخطيط الاستراتيجي، وتوفير البنية التحتية، والتدريب، والدعم الفني والمتابعة الإدارية.
- **الحد المكاني والزماني**: طبقت الدراسة في مدارس المزار الجنوبي التابعة لمحافظة الكرك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- **الحد البشري**: طُبقت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة للواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك.

٥. مصطلحات الدراسة

التعلم المدمج

يعد الاستبدال المخطط لجزء من وقت التعلم وجهًا لوجه بأنشطة التعلم عبر الإنترنت ذا قيمة تعليمية كبيرة (Shahwan, 2017). هذا ما يعرف بالتعليم المدمج، كما عرفه (Dershoy, 2019) بأنه أحد أساليب التدريس أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي في الفصل في إطار واحد، حيث أدوات التعلم الإلكتروني، سواء كانت تعتمد على الكمبيوتر أو المستندة إلى الشبكة، في الدروس مثل مختبر الكمبيوتر والفصول الدراسية الذكية ويلتقي المعلم بالطلاب في معظم الأحيان.

قامت الباحثة بتعريفها إجرائياً: بأنها إستراتيجية تعليم وتعلم تستفيد من جميع الإمكانيات والوسائل التقنية المتاحة، من خلال الجمع بين أكثر من طريقة وأداة للتعليم، سواء أكان إلكترونيًا أم تقليديًا، وتقديم تعليم جيد النوعية، وهو التعلم الذي يناسب خصائص الطلبة واحتياجاتهم من جهة، وبما يتناسب مع طبيعة الموضوع والأهداف التربوية المراد تحقيقها من جهة أخرى. وتقاس بالدرجة التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على عناصر أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

مهارات الإدارة المدرسية

وتُعرَّف مهارات الإدارة المدرسية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها الممارسات الداعمة لتوظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية، كما يدركها المعلمون من خلال بعدي تفاعل الطلبة وتقويمهم، وتُقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية التابعة للواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك.

٦,٣ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة والمكونة من (٨٦) معلماً ومعلمة، معلمي المدارس الحكومية التابعة للواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك خلال العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).

٦,٤ أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وقد بُنيت الأداة بعد مراجعة الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة، ومنها دراسة (Shahwan, 2017)، والاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة.

كما استفادت الباحثة من خبرتها في مجال استراتيجيات التدريس عند إعداد فقرات الأداة. واستُخدم مقياس ليكرت الخماسي: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، ولا أوافق بشدة (١).

وركزت أداة الدراسة على الممارسات المرتبطة بتوظيف التعليم المدمج في تفاعل الطلبة وتقويمهم، بوصفها مؤشرات تطبيقية للممارسات الإدارية الداعمة للمعلمين في بيئات التعلم المدمج، وذلك وفق تقديرات المعلمين أفراد عينة الدراسة.

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها بصورتها الأولية على أربعة محكمين من ذوي الاختصاص، وطُلب منهم تقييم فقرات الاستبانة من حيث سلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها، ومدى ملاءمتها لقياس الأهداف التي وضعت من أجلها، إضافةً إلى تقديم ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وفي ضوء آرائهم أُجريت التعديلات اللازمة، بما أسهم في تعزيز الصدق الظاهري والمحتوى للأداة.

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v48i2.7
CC BY

وللتحقق من صدق البناء، تم استخدام أسلوب الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة، على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) معلمًا ومعلمة. ويوضح الجدول (١) معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٩٢–٠,٩٣)، وهي قيم مرتفعة ودالة على تمتع الأداة بدرجة جيدة من صدق البناء، مما يشير إلى ملاءمتها للتطبيق.

كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات. ويوضح الجدول (١) معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (١): معاملات ارتباط أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية (صدق البناء باستخدام الاتساق الداخلي)

العدد	أبعاد الأداة	عدد الفقرات	الارتباط
١	التفاعل	٦	٠,٩٣
٢	التقييم	٦	٠,٩٢

يظهر من الجدول (١) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٩٢-٠,٩٣)، وتعد هذه القيم ملائمة للتطبيق.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

ولمعالجة سؤال الدراسة الذي نص على: "ما مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك. فيما يلي النتائج.

يوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة الخاصة بمستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة الخاصة بمستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
١	التفاعل	٤,١٠	٠,٦٥	٢	مرتفعة
٢	التقييم	٤,١٢	٠,٦٧	١	مرتفعة
	المجموع	٤,١١	٠,٦٣		مرتفعة

يتضح من الجدول (٢) أن مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,١١) والانحراف المعياري (٠,٦٣). وجاء بعد التقييم في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٢)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، بينما احتل بعد تفاعل الطلبة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٦٥). وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع تقديرات المعلمين للممارسات المرتبطة بتوظيف التعليم المدمج في تفاعل الطلبة وتقويمهم، في إطار البيئة المدرسية الداعمة لهذا النوع من التعليم.

وقد تُفسَّر هذه النتيجة في ضوء ما توصل إليه (Rogers et al., 2018) في دراسة أُجريت على طلبة مقرر جامعي في الفسيولوجيا البشرية؛ إذ ارتبط التعليم المدمج بانخفاض نسبة الرسوب والانسحاب إلى (٤,٥٪)، مقارنةً بـ(١٨,١٪) في المحاضرات التقليدية و(١٨,٨٪) في التعليم الإلكتروني. كما أظهر طلبة التعليم المدمج أداءً أفضل في اختبار المعرفة اللاحق، مع ضرورة الحذر في تعميم هذه النتائج؛ لاختلاف المرحلة الدراسية والسياق التعليمي عن الدراسة الحالية.

كما قد يعزى ذلك إلى أن التعلم المدمج يعزز ملكية الطلبة للتعلم من خلال تحويل بعض مسؤوليات التعلم بعيداً عن المعلم، ويعزز التعلم المدمج استقلالية الطلبة وملكية التعلم من خلال التعلم الإلكتروني عن بعد، يتم تدريب الطلاب على تحديد وإدارة أهداف التعلم الخاصة بهم، ويعزز التعلم المدمج هذه المسؤولية الأكاديمية مع الحفاظ على الإشراف اللازم للدعم.

كما يمكن للمدرسين إعداد الطلبة بشكل أفضل للمهن المستقبلية والحياة المدنية، وغالباً ما تريد الأنشطة التجارية اليوم موظفين يعرفون كيفية استخدام موارد التعلم عبر الإنترنت وكيفية التعاون والتعلم خارج المكتب، ويمكن أن يساعد التعلم المدمج الطلبة على بناء هذه المهارات المرغوبة للمستقبل التعلم المدمج (Bouilheres et al., 2020).

كما أن التعلم المدمج له مزايا من أهمها أنه يخفض التكاليف من وجهة نظر إدارية، حيث يعد استثماراً جيدا لأنه يزيد من وفورات التكلفة المكتسبة من التعلم عبر الإنترنت ويمكن أن يقلل التعلم المدمج من الحاجة إلى تكاليف المرافق المدرسية وإصلاحات المباني والصيانة ويستخدم الطلاب منازلهم وأماكنهم. ويزيد التعلم المدمج من التعاون حيث يمكن للطلبة مقابلة المدرسين والطلبة الآخرين في أي وقت وفي أي مكان، ويمكن للمدرسين إيجاد طرق أفضل للتعاون مع بعضهم البعض ويعد التدريس الجماعي أسهل بكثير في بيئة الإنترنت، ويمكن للمدرسين الاستفادة من خبراء الموضوع من أي مكان في العالم. كما يجعل الطلاب أكثر اهتماماً وانخراطاً.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العدوان (٢٠٢٣) والتي أظهرت أهمية التحول الرقمي في زيادة المعرفة الإدارية والذاتية لمديري المدارس الحكومية من خلال صقل إمكانيات المدير وقدراته وإمدادهم بأنماط إدارية جديدة، وتوفير المناخ الإبداعي اللازم من أجل المشاركة والتطوير وصنع اتخاذ القرار والتنمية المهنية المستدامة.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوامدة (٢٠٢٢) والتي أظهرت النتائج أن هناك دورًا كبيرًا في تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها حصل على متوسط كلي (٤,١٦ من٥) أي دوراً (كبيراً).

واتفقت مع نتيجة دراسة كارمونا ايرجانج (Carmona & Irgang, 2020) التي أظهرت النتائج أن الكليات التي تميل إلى احتضان التعليم المدمج ترغب في الحصول على مدربين أفضل تدريبًا يتمتعون بخبرة في النظام الأساسي الرقمي ويتقبلون التقنيات الجديدة. والمدرسين قد يتواصلون مع الطلاب ويشجعونهم على أن يكونوا نشطين في بيئة التعليم المدمج باستخدام منصات بديلة وأقل تطورًا وأقل تكلفة. في سياقات التعليم المدمج.

البعد الأول: تقييم الطلبة

لتقييم بعد "تقييم الطلبة" في مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك جدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات بعد تقييم الطلبة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
٧	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند تقييم الطلبة باستخدام التعلم المدمج	٤,٤٣	٠,٨٨	٢	مرتفعة
٨	اختيار الأساليب والأنشطة التي تسهم في تحقيق التعلم المدمج	٤,٠٢	٠,٩٠	٥	مرتفعة
٩	يصحح التعلم المدمج أخطاء الطلبة ويحسن عملية التعلم	٤,٥٠	٠,٨٩	١	مرتفعة
١٠	يساعد التعلم المدمج استخدام التقييم المناسب وفقًا لمستويات الطلبة	٤,١٩	٠,٨٨	٣	مرتفعة
١١	أستفيد من تحليل الموقف لتحسين تعلم الطلبة	٤,٠٧	٠,٩١	٤	مرتفعة
١٢	أختار الأساليب المناسبة التي تزيد من دور الطلبة	٣,٩٦	٠,٨٦	٦	مرتفعة
تقييم الطلبة ككل		٤,١٢	٠,٦٩		مرتفعة

يتضح من الجدول (٣) أن مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك في بعد تقييم الطلبة كانت مرتفعة، حيث كان المتوسط الحسابي (٤,١٢) والانحراف المعياري (٠,٦٩) وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد تفاعل الطلبة ما بين (٣,٩٦-٤,٥٠)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٩) التي تنص " يصحح التعلم المدمج أخطاء الطلبة ويحسن عملية التعلم " بدرجة تقييم مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى القدرة الهائلة التي يمتلكها الحواسيب والمعلومات المتوفرة في الإنترنت والتي تساعد على تصحيح الأخطاء لدى الطلبة.

وجاءت الفقرة (٧) التي تنص " مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند تقييم الطلبة باستخدام التعلم المدمج " في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وانحراف معياري (٠,٨٨) وبدرجة تقييم مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن التعلم المدمج من الأساليب التعليمية الحديثة المبنية على النظرية البنائية والتي من أسسها مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (١٠)، والتي تنص " يساعد التعلم المدمج استخدام التقييم المناسب وفقًا لمستويات الطلبة"، بدرجة تقييم مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن التقييم الإلكتروني سهل الكثير ووفر الوقت في عملية تقييم الطلبة وإيصال الأفكار لهم كما أن عملية جمع البيانات حول الطلبة أصبحت سهلة بوجود التقنيات الإلكترونية الحديثة.

وجاءت الفقرة (١٢) في المرتبة الأخيرة والتي تنص " أختار الأساليب المناسبة التي تزيد من دور الطلبة " بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة تقييم مرتفعة. وقد يعزى ذلك إلى التنوع الكبير الذي قد يوفره التعلم المدمج والأساليب التي يعتمدها فهو يوفر المتعة والطرق التي تجذب انتباه الطلبة للدروس.

ثانياً: بعد تفاعل الطلبة

لتقييم بعد "تفاعل الطلبة" في مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك جدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات بعد تفاعل الطلبة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
١	أثناء عملية التعلم يتفاعل الطلبة في التعلم المدمج	٤,٤٠	٠,٨٨	٢	مرتفعة
٢	يوفر التعلم المدمج الكثير من الوقت.	٤,٠٢	٠,٩٠	٥	مرتفعة
٣	يقدم التعلم المدمج المعلومات بطريقة ممتعة.	٤,٤٢	٠,٨٩	١	مرتفعة
٤	يأخذ التعلم المدمج في الاعتبار ميول الطلبة واهتماماتهم أثناء عملية التعلم.	٤,١٩	٠,٨٨	٣	مرتفعة
٥	التعلم المدمج في الصف أسهل من التدريس بالطرق المعتادة.	٤,٠٧	٠,٩١	٤	مرتفعة
٦	التعلم المدمج أسهل من التدريس التقليدي	٤,٠	٠,٨٦	٦	مرتفعة
تقييم الطلبة ككل		٤,١٠	٠,٦٣		مرتفعة

يتضح من الجدول (٤) أن مستوى مهارات الإدارة المدرسية لرفع كفاءة التعليم في بيئات التعلم المدمج لدى معلمي مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك في بعد تفاعل الطلبة كانت مرتفعة، حيث كان المتوسط الحسابي (٤,١٠) والانحراف المعياري (٠,٦٣) وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد تفاعل الطلبة ما بين (٤,٠-٤,٤٢)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٣) التي تنص " يقدم التعلم المدمج المعلومات بطريقة ممتعة " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٢) بدرجة تقييم مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن وفرة البيئات التعليمية التي يقدمها التعلم المدمج والتي تناسب جميع الطلبة والتي تقدم لهم بطريقة ممتعة ومشوقة تجذب من انتباههم وتزيد تركيزهم داخل الحصة. وجاءت الفقرة (١) التي تنص " أثناء عملية التعلم يتفاعل الطلبة في التعلم المدمج" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٤٠) وانحراف معياري (٠,٨٨) وبدرجة تقييم مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن التعلم المدمج يعتمد بشكل كبير على التفاعل المباشر وغير المباشر بين الطلبة والحاسوب ومع المعلم.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٤)، والتي تنص " يأخذ التعلم المدمج في الاعتبار ميول الطلبة واهتماماتهم أثناء عملية التعلم "، بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩) بدرجة تقييم مرتفعة، وجاءت الفقرة (٦) في المرتبة الأخيرة والتي تنص " التعلم المدمج أسهل من التدريس التقليدي " بمتوسط حسابي (٤,٠) وانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة تقييم مرتفعة. وقد يعزى ذلك انتشار التكنولوجيا في العالم ساعدة على معرفة الطلبة كيفية استخدام مثل هذا التعليم، والتي إلى حد ما تراعي ميولهم وتوجهاتهم.

٨. الخاتمة

سرعان ما أصبح التعلم المدمج هو الأسلوب المفضل في التعليم على الرغم من أن معظم المؤسسات التعليمية لم تتخل تمامًا عن الأساليب التقليدية تجاه التعلم عبر الإنترنت لضمان مواكبة التطور في التعليم.

ويُستكمل التعلم المدمج بالتفاعل البشري والأشكال المختلفة للوسائط الذي يمثل برنامج التعلم المدمج المثالي، حيث يقوم بذلك من خلال استخدام مناهج التعلم المناسبة المصممة وفقًا لطريقة التعلم المفضلة للطلبة، والتي بدورها تؤدي إلى تحسين في تحقيق أهداف التعلم، ويشير التعلمي المدمج إلى التعليم الذي يمزج بين التدريس التقليدي في الصف والتعلم الذي يتم إجراؤه عبر الإنترنت والوسائل الإلكترونية، ويمكن للمتعلمين تحقيق إمكاناتهم الكاملة عندما يتم دمج استراتيجيات التعلم التقليدية، مثل التعليمات وجهًا لوجه، مع استراتيجيات التعلم عبر الإنترنت والوسائل الإلكترونية الأخرى، نظرًا لأن متطلبات واهتمامات كل متعلم تختلف من طالب إلى آخر، فإن هذا النوع التعليم يمنح الطلبة مساحة أكبر للتقدم من خلال المواد وفقًا لسرعتهم الخاصة.

ونظرًا لأن طريقة التعليم المدمج هي الأكثر فاعلية للمدارس، فقد ظهرت مؤخرًا كموضوع نقاش شائع في قطاع المؤسسات التعليمية، فهي تحتاج إلى تحديد محتوى "مناسب" للتدريب الشخصي عبر الإنترنت جنبًا إلى جنب مع أوقات الفصول الافتراضية والجلسات الشخصية، فإن تطوير استراتيجية التعلم المدمج عملية تستغرق وقتًا طويلاً، كما يُعرف التعلم المدمج أيضًا باسم "التعلم المختلط" أو "التعلم المتمازج". ويعد التعلم المدمج مفيدًا لكل من تدريب الموظفين وإرشاد الطلبة نظرًا لأنه يتمتع بإمكانية تحسين جودة التدريس.

٩. التوصيات

توصي الدراسة الحالية بالاستفادة من مبدأ التعلم المدمج في المراحل المدرسية لأهميته في تعلم الطلبة في هذه المرحلة، وكذلك إجراء دراسات إضافية على عينات ومديريات أخرى في الأردن، والاستفادة من تجارب المدارس الرائدة عالمياً في مجال المدارس الرقمية، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف وواقع المجتمع الأردني، ومراعاة تطبيق ما يناسب من العادات والقيم وفلسفة المجتمع وثقافته، وإجراء عملية المراجعة والتقييم المستمر للأداء من قبل المسؤولين لتصميم الانحرافات في أداء المديرين، وتقديم التغذية الراجعة لهم باستمرار، وعقد دورات تدريبية بشكل دوري ومستمر تتعلق بالتحول الرقمي نحو التعلم المدمج، والمهارات القيادية، وذلك قبل وأثناء وبعد تعيين مديري المدارس. كما توصي الدراسة بتطوير أدوات أكثر شمولًا لقياس مهارات الإدارة المدرسية في بيئات التعلم المدمج، بحيث تتضمن أبعاد التخطيط، والتدريب، والدعم الفني، وتوفير البنية التحتية، والمتابعة والتقويم.

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لمشاركة معلمي المدارس الحكومية الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر مديرية تربية وتعليم لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي(١٩٦٤) ، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن .وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثة.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

تؤكد الباحثة عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثة

- قامت إيناس عزام بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل إيناس عزام.
- قامت الباحثة بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمدت النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

توافق الباحثة على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، وتوافق على نشرها. كما تؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقًا، ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

الحوامدة، خلود علي. (٢٠٢٢). تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٤٣)، ٢٥-٤١.

الصرايرة، خالد وأبو حميد، عاطف. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي. *دراسات: العلوم التربوية*، ٤٣(٩)، ١٤٨٣-١٥٠١.

العدوان، على إسحاق. (٢٠٢٣). تطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي (دراسة ميدانية بمديرية تربية لواء الجامعة). *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٩ (١)، ٢٠٦-٢٢٨.

الغنيم، حمد بن صالح بن عبد العزيز. (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٣٢ (٤)، ٢٤٦-٢٩٢.

المصارير، فهاد بن حمد راشد. (٢٠١٧). مدى ممارسة التعلم المدمج في تدريس الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة والصعوبات التي تواجهه من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١١٥ (١)، ٨٣-١٤٤.

References

Al-Ajmi, J. S. M. (2014). *Obstacles to the use of computers in teaching Islamic education in secondary schools in Al-Khobar Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia* [Unpublished master's thesis]. University of Jordan.

Bouilheres, F., Le, L. T. V. H., McDonald, S., Nkhoma, C., & Jandug-Montera, L. (2020). Defining student learning experience through blended learning. *Education and Information Technologies, 25*, 3049–3069.

Burkhauser, S. (2017). How much do school principals matter when it comes to teacher working conditions? *Educational Evaluation and Policy Analysis, 39*(1), 126–145.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v48i2.7

CC BY

Burkhauser, S., Gates, S. M., Hamilton, L. S., & Ikemoto, G. S. (2012). *First-year principals in urban school districts: How actions and working conditions relate to outcomes*. RAND Corporation.

Carmona, L. J. D. M., & Irgang, L. F. (2020). Challenges on the teaching of management through blended education. *Revista Pensamento Contemporâneo em Administração, 14*(1), 16–33.

Dershoy, A. H. (2019). The impact of the blended learning strategy on academic achievement and information retention for eleventh-grade students in geography in Duhok Governorate. *Dirasat: Educational Sciences, 46*(1), 271–289.

Friesen, N. (2012). *Report: Defining blended learning*.

Graham, C. R. (2006). Blended learning systems: Definition, current trends, and future directions. In C. J. Bonk & C. R. Graham (Eds.), *The handbook of blended learning: Global perspectives, local designs* (pp. 3–21). Pfeiffer.

Graham, C. R., Woodfield, W., & Harrison, J. B. (2013). A framework for institutional adoption and implementation of blended learning in higher education. *The Internet and Higher Education, 18*, 4–14. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2012.09.003

Horn, M. B., & Staker, H. (2011). *The rise of K–12 blended learning*. Innosight Institute.

Kintu, M. J., Zhu, C., & Kagambe, E. (2017). Blended learning effectiveness: The relationship between student characteristics, design features, and outcomes. *International Journal of Educational Technology in Higher Education, 14*, Article 7. https://doi.org/10.1186/s41239-017-0043-4

Masoumi, D., & Lindström, B. (2012). Quality in e-learning: A framework for promoting and assuring quality in virtual institutions. *Journal of Computer Assisted Learning, 28*(1), 27–41. https://doi.org/10.1111/j.1365-2729.2011.00440.x

Prothero, A. (2015). For principals, continuous learning critical to career success. *Education Week, 34*(18), 10–11.

Purcell, K., Heaps, A., Buchanan, J., & Friedrich, L. (2013). *How teachers are using technology at home and in their classrooms*. Pew Research Center.

Rogers, J., Russell, J.-E., Smith, A., & Ham, Y. (2018). Course delivery format, content knowledge, and motivation factors in undergraduate human physiology [Conference abstract]. *The Physiologist, 61*(6), Abstract 21.2.

School Leaders Network. (2014). *Churn: The high cost of principal turnover*.

Selim, A. (2018). Attitudes of Al-Balqa Applied University students towards blended learning. *Dirasat: Educational Sciences, 45*(4), 242–260.

Shahwan, A. (2017). *The impact of blended learning on direct achievement and reflective thinking of female first-year secondary students in the subject of management information systems* [Unpublished master's thesis]. Middle East University.

Stoyanov, S., & Kirschner, P. (2004). Expert concept mapping method for defining the characteristics of adaptive e-learning: ALFANET project case. *Educational Technology Research and Development, 52*(2), 41–56.

Tucker, C. R. (2012). *Blended learning in grades 4–12: Leveraging the power of technology to create student-centered classrooms*. Corwin.

U.S. Department of Education, National Center for Education Statistics. (2010). *Educational technology in U.S. public schools: Fall 2008* (NCES 2010-034). U.S. Department of Education.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v48i2.7
CC BY